بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء الحادي والخمسون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧

تلفون المستودع : ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧

برقياً : التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

ويؤيّده ما رواه الشيخ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية قلت: «والله متمّ نوره» قال «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم»: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام «والله متمّ نوره»: الامامة لقوله عزّ وجلّ «الّذين آمنوا بالله ورسوله والنور الّذي أنزلنا»(١) والنور هو الامام قلت له: «هو الّذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ» قال: هو الّذي أمر الله رسوله بالولاية لوصيّه والولاية هي دين الحقّ قلت: «ليظهره على الدين كلّه» قال: على جميع الأديان عند قيام القائم لقول الله تعالى «والله متمّ نوره» بولاية القائم «ولو كره الكافرون» بولاية عليّ قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم، أمّا هذا الحرف فتنزيل وأمّا غيره فتأويل.

٥٨ - كنز: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن هوذه، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى في كتابه «هو الّذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون» فقال: والله ما اُنزل تأويلها بعد قلت: جعلت فداك ومتى ينزل؟ قال: حتّى يقوم القائم إن شاء الله فاذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلّا كره خروجه حتّى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر أو مشرك فاقتله قال: فينحّيه الله فيقتله.

فر: جعفر بن أحمد معنعناً، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وفيه لقالت الصخرة: يا مؤمن فيّ مشرك فاكسرني واقتله.

٥٩ - كنز: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمّد عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعيّ أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «هو الّذي أرسل رسوله» الآية أظهر ذلك بعد؟ كلّا والّذي نفسي بيده حتّى لا يبقى قرية إلّا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله بكرة وعشيّاً.

---

(١) التغابن: ٨.

و قال أيضاً : حدّثنا يوسف بن يعقوب ، عن محمّد بن أبي بكر المقري ، عن نعيم بن سليمان ، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى «ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون» قال : لايكون ذلك حتّى لايبقى يهوديّ ولانصرانيّ ولا صاحب ملّة إلاّ دخل في الإسلام حتّى يأمن الشاة والذئب والبقرة والأسد والانسان والحيّة وحتّى لاتقرض فارة جراباً وحتّى توضع الجزية ويكسر الصّليب ويقتل الخنزير وذلك قوله «ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون» و ذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام .

٦٠- كنز : عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله « إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأوّلين » (١) يعني تكذيبه بقائم آل محمّد عليه السلام إذ يقول له : لسنا نعرفك و لست من ولد فاطمة كما قال المشركون لمحمّد صلى الله عليه وآله .

٦١ - فر : أبوالقاسم العلوي ، معنعنا، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى « كلّ نفس بما كسبت رهينة إلاّ أصحاب اليمين » (٢) قال : نحن وشيعتنا وقال : [أبو]جعفر ثمّ شيعتنا أهل البيت «في جنّات يتساءلون عن المجرمين ماسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلّين » يعني لم يكونوا من شيعة عليّ بن أبيطالب « ولم نكُ نطعم المسكين وكنّا نخوض مع الخائضين» فذاك يوم القائم عليه السلام وهو يوم الدّين «وكنّا نكذّب بيوم الدّين حتّى أتانا اليقين» أيّام القائم « فما تنفعهم شفاعة الشافعين » فما ينفعهم شفاعة مخلوق ولن يشفع لهم رسول الله يوم القيامة .

بيان : قوله عليه السلام يعني « لم يكونوا » يحتمل وجهين أحدهما أنّ الصّلاة لمّا لم تكن من غير الشيعة مقبولة فعبّر عنهم بمالاينفكّ عنهم من الصّلاة المقبولة والثاني أن يكون من المصلّي تالي السابق في خيل السباق وإنّما يطلق عليه ذلك لأنّ رأسه عند صلا السابق والصّلا ماعن يمين الذّنب وشماله فعبّر عن التابع بذلك وقيل الصّلاة أيضاً مأخوذة من ذلك عند إيقاعها جماعة وهذا الوجه الأخير مرويّ عن أبي عبدالله عليه السلام حيث قال : عني بها لم نكن من أتباع الأئمّة الّذين قال الله فيهم

(١) القلم : ١٥ ، المطففين : ١٣. (٢) المدثر :٣٨ - ٤٨ .